

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ
مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (36)

الاحزاب

(وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (47) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا
فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (48) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49)
أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ
أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (50) **إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ**
وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
(51) وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

(52)النور

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ
هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (50)القصص
الْيَوْمَ **أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا (المائدة 3)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **أَطِيعُوا اللَّهَ** وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ
تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59)النساء

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (33)
(محمد)

عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قبل الساعة سنون
خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين
ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها **الروبيضة** قال سريج وينطق فيها **الروبيضة**
تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن

فيها الخائن و يخون فيها الأمين و ينطق فيها **الروبيضة** . قيل : و ما
الروبيضة ؟ قال : الرجل التافه يتكلم في أمر العامة " .
قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 508 :
أخرجه ابن ماجة (4042) و الحاكم (4 / 465 ، 512)

" إن بين يدي الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب و يكذب فيها
الصادق و يؤتمن فيها الخائن و يخون فيها الأمين و ينطق فيها **الروبيضة**
. قيل : و ما **الروبيضة** . قيل : المرء التافه يتكلم في أمر العامة " .
قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 5 / 321 :
أخرجه البزار في " مسنده " (3373 - الكشف) و الطبراني في "
المعجم الكبير "

قول عمر رضي الله عنه : " فساد الناس إذا جاء العلم من الصغير ،
استعصى عليه الكبير ، و صلاح الناس إذا جاء العلم من قبل الكبير ،
تابعه عليه الصغير " <3> . و ما أكثر هؤلاء (الصغار) الذين يتكلمون
في أمر المسلمين بجهل بالغ

عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ،
قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَنَا، فَقَالَ فِيمَا
أَخَذَ عَلَيْنَا، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا
وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ
مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ

أخرجه البخاري في: 92 كتاب الفتن: 2 باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم سترون بعدي أمورًا تنكرونها

حديث ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ
شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً
أخرجه البخاري في: 92 كتاب الفتن: 2 باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم سترون بعدي أمورًا تنكرونها

قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَدَّثَ
بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . قَالَ

دَعَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَايَعَنَاهُ فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ
بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا ، وَيُسْرِنَا ،
وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا ، عِنْدَكُمْ
مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ .

أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أن عبادة بن الصامت قال
: بايعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم على **السمع والطاعة** في اليسر
والعسر والمنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم . أو نقول .
بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم

قال أبو حاتم رحمه الله : سمع عبادة بن الوليد عبادة بن الصامت

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرطهما

قال حذيفة بن اليمان قلت يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن
فيه فهل من وراء هذا الخير شر ؟ قال (نعم) قلت هل من وراء ذلك
الشر خير ؟ قال (نعم) قلت فهل من وراء ذلك الخير شر ؟ قال (نعم
(قلت كيف ؟ قال (يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون
بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين **في جثمان** إنس) قال
قلت كيف أصنع ؟ يا رسول الله إن أدركت ذلك ؟ قال (تسمع وتطيع
للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع)

[ش (عن أبي سلام قال قال حذيفة) قال الدارقطني هذا عندي مرسل

لأن أبا سلام لم يسمع حذيفة وهو كما قال الدارقطني لكن المتن

صحيح متصل بالطريق الأول وإنما أتى مسلم بهذا متابعة كما ترى وقد
قدمنا أن الحديث المرسل إذا روي من طريق آخر متصلا تبينا به صحة
المرسل وجاز الاحتجاج به ويصير في المسئلة حديثان صحيحان
(**في جثمان إنس**) أي في جسم بشر [

" قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : كان الناس يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير ، و كنت أسأله عن الشر مخافة أن
يدركني ، فقلت : يا رسول الله ! إنا كنا في جاهلية و شر ، فجاءنا الله
بهذا الخير [فنحن فيه] ، [وجاء بك] ، فهل بعد هذا الخير من شر
[كما كان قبله ؟] . [قال : " يا حذيفة تعلم كتاب الله و اتبع ما فيه ،
(ثلاث مرات) " . قال : قلت : يا رسول الله ! أبعد هذا الشر من خير ؟
[قال : " نعم . [قلت : فما العصمة منه ؟ قال : " السيف "] . قلت
: و هل بعد ذلك الشر من خير ؟ (و في طريق : قلت : و هل بعد
السيف بقية ؟) قال : " نعم ، و فيه (و في طريق : تكون إمارة (و في
لفظ :

جماعة) على أقداء ، و هدنة على (دخن " . قلت : و ما دخنه ؟ قال :
" قوم (و في طريق أخرى : يكون بعدي أئمة [يستنون بغير سنتي و] ،
يهدون بغير هديي ، تعرف منهم و تنكر ، [و سيقوم فيهم رجال قلوبهم
قلوب الشياطين ، **في جثمان إنس**] " . (و في أخرى : الهدنة على دخن
ما هي ؟ قال : " لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه ") . قلت

: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: " نعم ، [فتنة عمياء صماء ،
عليها] دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها " . قلت :
يارسول الله ! صفهم لنا . قال : " هم من جلدتنا ، و يتكلمون بألسنتنا "
قلت : [يا رسول الله !] فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : " تلتزم
جماعة المسلمين وإمامهم ، [تسمع و تطيع الأمير و إن ضرب ظهرك و
أخذ مالك ، فاسمع و أطع] " . قلت : فإن لم يكن لهم جماعة و لا
إمام ؟ قال : " فاعتزل تلك الفرق كلها ، و لو أن تعض بأصل شجرة ،
حتى يدركك الموت و أنت على ذلك " . (و في طريق) : " فإن تمت
يا حذيفة و أنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم " . (و
في أخرى) : " فإن رأيت يومئذ لله عز وجل في الأرض خليفة ، فالزمه
و إن ضرب ظهرك و أخذ مالك ، فإن لم تر خليفة فاهرب [في الأرض
[حتى يدركك الموت و أنت عاض على جذل شجرة " .] قال : قلت :
ثم ماذا ؟ قال : " ثم يخرج الدجال " . قال : قلت : فبم يجيء ؟ قال :
" بنهر - أو قال : ماء و نار - فمن دخل نهره حط أجره و وجب وزره ،
و من دخل ناره وجب أجره و حط وزره " . [قلت : يا رسول الله : فما
بعد الدجال ؟ قال : " عيسى ابن مريم "] . قال : قلت : ثم ماذا ؟ قال
: " لو أنتجت فرسا لم تركب فلوها حتى تقوم الساعة "] .
قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 6 / 541 :

قلت : هذا حديث عظيم الشأن من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم و نصحه لأمته ، ما أحوج المسلمين إليه للخلاص من الفرقة و الحزبية التي فرقت جمعهم ، و شتت شملهم ، و أذهبت شوكتهم ، فكان ذلك من أسباب تمكن العدو منهم ، مصداق قوله تبارك و تعالى : * (و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم) * . و قد جاء مطولا ومختصرا من طرق ، جمعت هنا فوائدها ، و ضمنت إليه زوائدها في أماكنها المناسبة

(متفق عليه)

وعنه قال : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني قال : قلت : يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : " نعم " قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : " نعم وفيه دخن " . قلت : وما دخنه ؟ قال : " قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر " . قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : " نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها " . قلت : يا رسول الله صفهم لنا . قال : " هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا " . قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : " تلزم جماعة المسلمين وإمامهم " . قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : " فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك " . متفق عليه . وفي رواية لمسلم : قال : " يكون بعدي أئمة لا يهتدون

بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في
جثمان إنس " . قال حذيفة : قلت : كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت
ذلك ؟ قال : تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع
وأطع "

قوله صلى الله عليه وسلم : " إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من
العباد ، و لكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ
الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا ، فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا " . رواه
الشيخان و غيرهما من حديث ابن عمرو وصدقته عائشة ،

1. الفتنة التي تعرّض لها الإمام أحمد:

لمّا دعا المأمون الناس إلى القول بخلق القرآن ، أجابه أكثر العلماء والقضاة مكرهين ،
واستمر الإمام أحمد ونفرٌ قليل على حمل راية السنة ، والدفاع عن معتقد أهل السنة
والجماعة.

قال أبو جعفر الأنباري : لمّا حُمِلَ الإمام أحمد بن حنبل إلى المأمون أُخبرْتُ فعبرتُ
الفرات ، فإذا هو جالس في الخان ، فسلمتُ عليه ، فقال : يا أبا جعفر تعنّيتُ ؟ فقلتُ :
ليس هذا عناء.

وقلتُ له : يا هذا أنت اليوم رأس الناس ، والناس يقتنون بكم ، فو الله لئن أُجبتَ لِجُبيئٍ
بإجابتك خلقٌ كثير من خلق الله تعالى ، وإن أنت لم تُحبْ ليمتنعنْ خلقٌ من الناس كثير ،
ومع هذا فإنَّ الرجل إن لم يقتلك فإنك تموت ، ولا بدَّ من الموت ، فاتقِ الله ولا تُجيبهم إلى
شيء.

فجعل أحمد يبكي ويقول : ما شاء الله ، ما شاء الله . ثم سار أحمد إلى المأمون فبلغه توعد
الخليفة له بالقتل إن لم يُجبه إلى القول بخلق القرآن ، فتوجه الإمام أحمد بالدعاء إلى الله
تعالى أن لا يجمع بينه وبين الخليفة ، فبينما هو في الطريق قبل وصوله إلى الخليفة إذ
جاءه الخبر بموت المأمون ، فرُدَّ الإمام أحمد إلى بغداد وحُبِسَ ، ثم تولّى الخلافة
المعتصم ، فامتحن الإمام أحمد.

وكان من خبر المحنة أن المعتصم لمّا قصد إحضار الإمام أحمد ازدحم الناس على بابه

كيوم العيد ، وبُسطَ بمجلسه بساطاً ، ونُصِبَ كرسيّاً جلس عليه ، ثم قال : أحضروا أحمد بن حنبل ، فأحضروه ، فلماً وقف بين يديه سلّم عليه ، فقال له : يا أحمد تكلم ولا تَخَفْ ، فقال الإمام أحمد : والله لقد دخلتُ عليك وما في قلبي مثقال حَبَّةٍ من الفزع ، فقال له المعتصم : ما تقول في القرآن ؟
فقال : كلام الله قديم غير مخلوق ، قال الله تعالى : { وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ } [التوبة.] 6 :

فقال له : عندك حجة غير هذا ؟ فقال : نعم ، قول الله تعالى { : الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ } . [الرحمن : 1 ، 2] ، ولم يقل : الرحمن خلق القرآن ، وقوله تعالى : { يس * وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ } [يس : 1 ، 2] ، ولم يقل : يس والقرآن المخلوق .
فقال المعتصم : احبسوه ، فحُبِسَ وتفرَّقَ الناس .

فلماً كان من الغد جلس المعتصم مجلسه على كرسيه وقال : هاتوا أحمد بن حنبل ، فاجتمع الناس ، وسُمعت لهم ضجة في بغداد ، فلماً جيء به وقف بين يديه والسيوف قد جُرِدت ، والرماح قد ركزت ، والأتراس قد نُصبت ، والسياط قد طرحت ، فسأله المعتصم عمّا يقول في القرآن ؟
قال : أقول : غير مخلوق .

وأحضر المعتصم له الفقهاء والقضاة فناظروه بحضرته في مدة ثلاثة أيام ، وهو يناظرهم ويظهر عليهم بالحُجج القاطعة ، ويقول : أنا رجل عَلِمْتُ علماً ولم أعلم فيه بهذا ، أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - حتى أقول به . وكلما ناظروه وألزموه القول بخلق القرآن يقول لهم : كيف أقول ما لم يُقل ؟ فقال المعتصم : قهرنا أحمد .

وكان من المتعصبين عليه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم ، وأحمد بن دُوَاد القاضي ، وبشر المريسي ، وكانوا معتزلة قالوا بخلق القرآن ، فقال ابن دُوَاد وبشر للخليفة : اقتله حتى نستريح منه ، هذا كافر مُضِل .

فقال : إني عاهدتُ الله ألا أقتله بسيف ولا أمر بقتله بسيف ، فقالا له : اضربه بالسياط ، فقال المعتصم له : وقرابتي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأضربنك بالسياط أو تقول كما أقول ، فلم يُرهبه ذلك ، فقال المعتصم : أحضروا الجلادين ، فقال المعتصم لواحد منهم : بكم سوطٍ تقتله ؟

قال : بعشرة ، قال : خذه إليك ، فأخرج الإمام أحمد من أثوابه ، وشدَّ في يديه حبلان جديدان ، ولماً جيء بالسياط فنظر إليها المعتصم قال : ائتوني بغيرها ، ثم قال للجلادين : تقدموا ، فلماً ضرب سوطاً ..

قال : بسم الله ، فلمَّا ضُرِبَ الثاني قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فلمَّا ضُرِبَ الثالث قال : القرآن كلام الله غير مخلوق ، فلمَّا ضُرِبَ الرابع قال : { قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا } [التوبة : 51.]

وجعل الرجل يتقدّم إلى الإمام أحمد فيضربه سوطين ، فيحرضه المعتصم على التشديد في الضرب ، ثم يتنحّى ، ثم يتقدّم الآخر فيضربه سوطين ، فلمَّا ضُرِبَ تسعة عشر سوطاً قام إليه المعتصم فقال له : يا أحمد علام تقتل نفسك ؟ إني والله عليك لشفيق.

قال أحمد : فجعل عجيف ينخسني بقائمة سيفه وقال : تريد أن تغلب هؤلاء كلهم ؟ وجعل بعضهم يقول : ويلك ! الخليفة على رأسك قائم ، وقال بعضهم : يا أمير المؤمنين دمه في عنقي اقتله ، وجعلوا يقولون : يا أمير المؤمنين : إنه صائم وأنت في الشمس قائم ، فقال لي : ويحك يا أحمد ما تقول ؟ فأقول : أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله - صلّى الله عليه وسلم - حتى أقول به.

ثم رجع الخليفة فجلس ثم قال للجلاد : تقدّم ، وحرّضه على إيجاعه بالضرب.

قال الإمام أحمد : فذهب عقلي ، فأفقت بعد ذلك ، فإذا الأقياد قد أُطْلِقَتْ عني ، فأتوني بسويق فقالوا لي : اشرب وتقياً ، فقلت : لست أفطر ، ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم ، فحضرت صلاة الظهر ، فتقدّم ابن سماعة فصلى ، فلمَّا انفتل من الصلاة قال لي : صليتَ والدم يسيل في ثوبك ، فقلت له : قد صلّى عمر - رضي الله عنه - وجرحه يسيل دماً.

ولمَّا وُلِّيَ الواثق بعد المعتصم ، لم يتعرض للإمام أحمد بن حنبل في شيء إلاّ أنّه بعث عليه يقول : لا تساكني بأرض ، وقيل : أمره أن لا يخرج من بيته ، فصار الإمام أحمد يختفي في الأماكن ، ثم صار إلى منزله فاخترى فيه عدة أشهر إلى أن مات الواثق.

وبعد ذلك تولى الخلافة المتوكل بعد الواثق ، فقد خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقاد ، وطعن عليهم فيما كانوا يقولونه من خلق القرآن ، ونهى عن الجدل والمناظرة في الأديان ، وعاقب عليه ، وأمر بإظهار الرواية للحديث ، فأظهر الله به السنّة ، وأمات به البدعة ، وكشف عن الخلق تلك الغمّة ، وأثار به تلك الظلمة ، وأطلق من كان اعتُقِلَ بسبب القول بخلق القرآن ، ورفع المحنة عن الناس.

*قال أحد الجلادين بعد أن تاب : لقد ضربت الإمام أحمد (80) جلدة ، لو ضربتها في

فيل لسقط.

فَرَحِمَ اللهُ هذا الإمام الجليل أحمد بن حنبل ، الذي ابْتُلِيَ بالضرَّاء فصبر ، وبالسِّرَّاء فشكر ، ووقف هذا الموقف الإيماني كأنه جبلُّ شامخ ، تنكسرُ عليه المِحْنُ ، وضربَ لنا مثلاً في الثبات على الحق ...

المأمون والمعتصم والوائق وانتهت الفتنة في خلافة المتوكل